

تقييم إستراتيجي

## أين يقف العراق اليوم ؟ - (٤)

جوهر مشكلة تشكيل الحكومة هو

تقسيم السلطات بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء

عن طريق تمكين الاول من الملف الامني واعتباره القائد العام للقوات المسلحة

لمنع الاتجاهات الدكتاتورية لدى رئيس الوزراء ولاحداث سد منيع أمام النفوذ الايراني المتزايد ولايجاد توازن

القوى بين المكونات الثلاثة للشعب العراقي

ستتحرك الولايات المتحدة وبالاشتراك مع الامم المتحدة بكل جدية بعد عيد الفطر لتمهيد الارضية اللازمة

لتطبيق اقتراح فصل السلطات

أيلول/٢٠١٠

## المحتويات

٣	تمهيد .....
٤	إستعراض أهم الأفكار الواردة في الوثائق الاستراتيجية المذكورة أعلاه .....
٤	١) الأمن في العراق .....
٥	ملاحظات وتوصيات إستراتيجية .....
٧	٢) تأثير العراق: الشرق الأوسط بعد حرب العراق .....
٨	ملاحظات وتوصيات إستراتيجية .....
١٠	٣) الانسحاب الأميركي من العراق .....
١٤	ملاحظات وتوصيات إستراتيجية .....
١٥	٤) حكومة بغداد .....
١٧	ملاحظات وتوصيات إستراتيجية .....
١٩	٥) كيف تُشكل حكومة عراقية جديدة مع انسحاب القوات القتالية الأمريكية .....
٢٢	ملاحظات وتوصيات إستراتيجية .....

## تهديد

تحاول هذه المتابعة إلقاء الضوء على أزمة " تشكيل الحكومة " التي أعقبت إعلان نتائج إنتخابات السابع من آذار الماضي ، والتي ألفت بظلالها الواسعة على أفق وأجواء العملية السياسية برمتها، وأخذت تهدد الوضع الامني المستقر نسبياً بالتدهور، وبالذات بعدما طالت الفترة الزمنية من دون أي بصيص أمل بالانفراج والتوصل الى أى حل واضح.

تعتمد هذه الورقة على الرصد والمتابعة المنهجية لما يصدر من دراسات وأبحاث إستراتيجية ومقالات صحفية ووثائق ذات صلة بالموضوع. ومن الطبيعي أن تمثل هذه الإصدارات، ما يتم تداوله في العقل الإستراتيجي الأمريكي، المتمثل بمراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية القريبة من صناع القرار في الإدارة الأمريكية، والتي تؤثر بكل تأكيد على صياغة القرار الإستراتيجي الأمريكي النهائي.

تعتمد إستنتاجات هذا العدد، المخصص لأزمة " تشكيل الحكومة " على إستقراء وتحليل ما لا يقل عن خمس مواد إستراتيجية مهمة، تمت ترجمة بعضها في الأعداد ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ من سلسلة: العراق في مراكز الأبحاث الإستراتيجية وهي متوفرة في موقع مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتيجية، وهي كالتالي:

١. **الأمن في العراق** / الكاتب : ديفيد جومبرت - تيرينس كيللي - جيسيكيا واتكنز / تم إعداد هذه الورقة لحساب مكتب وزير الدفاع / مؤسسة راند / إطار عمل لتحليل التهديدات الناشئة بعد مغادرة القوات الامريكية - تاريخ النشر: ٢٠١٠

٢. **تأثير العراق: الشرق الأوسط بعد حرب العراق** / الكاتب : فردريك ويرلي/داليا داساكايا/ جيسيكيا واتكنز/جيفري مارتيني/ روبرت جوفي / مؤسسة راند - أعدت هذه الدراسة لصالح القوة الجوية في الولايات المتحدة - تاريخ النشر: ٢٠١٠

٣. **الانسحاب الأميركي من العراق** / دراسة لمصير المنطقة في السنين القادمة ولأبرز العوامل التي يمكن أن تؤثر في هذا الانسحاب / المؤلف: خبراء في مركز التنبؤات الإستخبارية / جهة الإصدار: مركز التنبؤات الإستخبارية - واشنطن / تاريخ الإصدار : ٥ آذار/ مارس ٢٠١٠

٤. **حكومة لبغداد** / كينيث أم بولاك/ معهد بروكينغز - مركز سايبان/ مدير مركز سايبان لسياسة الشرق الاوسط/مقالة منشورة في مجلة المصلحة الوطنية - ٢٧ تموز/ ٢٠١٠

٥. **كيف تُشكل حكومة عراقية جديدة مع انسحاب القوات القتالية الأمريكية** / أحمد علي ومايكل نايتس/معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى / ٥ آب - ٢٠١٠

## إستعراض أهم الأفكار الواردة في الوثائق الاستراتيجية المذكورة أعلاه

### (١) الأمن في العراق

فيما يلي أهم الأفكار المطروحة في هذه الدراسة:

- خطر إندلاع العنف بين المجموعات العراقية المنخرطة الآن في العملية السياسية.
- تمتلك الفصائل الرئيسية قدرات مسلحة تكفي لإغراق العراق (مرة أخرى) في أتون حرب أهلية بل وتهدد بقاء الدولة العراقية الجديدة.
- الفصائل الرئيسية تتمثل بأبناء العراق وجيش المهدي وقوات البيشمركة.
- خطورة بروز الفجوة الأمنية المؤقتة الناتجة من الإنسحاب الأمريكي قبل إكتمال قدرات القوات العراقية.
- خطر الاقتتال بين الجماعات العراقية يمكن أن يتنامى مع إستبدال القوات الأمريكية بقوات عراقية ضعيفة.
- إعادة قيام تمرد سني واسع النطاق أمر غير محتمل.
- الصراع الكردي - العربي هو الأكثر خطورة، وقد يؤدي إلى إهيار العراق.
- حاول رئيس الوزراء نوري المالكي أن يمد نفوذه وسلطته عبر وضع حلفاء يعتمد عليهم في القوات الامنية، بالإضافة الى إنشاء أجهزة أمنية موازية وخطوط مباشرة للسلطة عبر مرسوم تنفيذي بدلاً من التشريع من خلال البرلمان ، وإنشاء مجالس دعم عشائرية في أرجاء البلاد.
- الحقيقة التي توضح سيطرة رئيس الوزراء الحالي على الوظائف الامنية الرئيسية وكذلك الحال بالنسبة لقوات الامن العراقية، تبين أن خطر وجود قوات أمن عراقية قوية ولكنها متحزبة، يمكن أن يكون أكبر وأسوأ، وهو ما قد يمثل مهمة صعبة وحساسة أمام الولايات المتحدة.
- ينبغي على الولايات المتحدة أن تعارض بشدة التوجهات السلطوية.
- قد تزداد قدرة قوات الامن العراقية بشكل كبير وهذا الامر بمجمله يعني سيطرة الشيعة وهو ما يعني بالمقابل خضوع السنة والاكرد لحكم الشيعة ، ولكن هذا اليوم بعيد المنال خصوصاً مع الضغوطات الاقتصادية التي تواجهها الحكومة والتي تحدد من قدرتها على بناء قوات مسلحة قوية فضلاً عن التوترات العرقية والطائفية داخل قيادة الجيش.
- ميزان القوة المسلحة سوف لن يتغير بشكل كبير لصالح قوات الامن العراقية، الى الحد الذي يؤدي الى خضوع الأكراد والسنة بشكل تام.

:

**[info@alkashif.org](mailto:info@alkashif.org)**